

Distr.: General
11 February 2010
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة

نيويورك، ١٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠

البندان ٣ و ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة الموضوع الخاص للسنة: "الشعوب الأصلية:
التنمية في ظل الثقافة والهوية: المادتان ٣ و ٣٢ من
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"
حقوق الإنسان: تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن
حقوق الشعوب الأصلية

معلومات واردة من الحكومات

بور كينا فاسو

موجز

تتضمن هذه الوثيقة إجابات وزارة تعزيز حقوق الإنسان في حكومة بور كينا فاسو
على الاستبيان الموجه إلى الدول الأعضاء بشأن توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا
الشعوب الأصلية في دورته الثامنة.

* E/C.19/2010/1



- ١ - بور كينا فاسو بلد متعدد الثقافات تتعايش فيه سلميا حوالي ستين قبيلة مختلفة الأديان واللغات والثقافات. ولها حدود مع ست دول أخرى وتستضيف عددا كبيرا من الطوائف الوافدة من أفريقيا والعالم تعيش في وئام تام مع السكان.
- ٢ - وتشكل بور كينا فاسو بهذا الصدد ملتقى فعليا للمهاجرين وملاذوا وممرا المواطنين منطقة جنوب الصحراء الذين يعيشون فيها أو يمرون عبرها. وقد سمحت بذلك دوما ضيافة شعب بور كينا فاسو الأسطورية.
- ٣ - ولا يمارس أي تمييز أو تهميش على الإطلاق تجاه أية قبيلة على الصعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتسعى الحكومة جاهدة في إطار بناء الدولة القومية، على الرغم من شح الموارد المتاحة لديها، إلى النهوض بالثقافات كافة وكفالة نمو اجتماعي - اقتصادي متوازن لجميع أقاليم البلد. وعلاوة على ذلك فقد شرعت بور كينا فاسو في عملية تحقيق اللامركزية الكاملة باعتماد القانون رقم 055-2004/AN المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ الذي يتضمن اللائحة العامة للحكومات المحلية في بور كينا فاسو. ويكرس هذا القانون حق الحكومات المحلية في إدارة شؤونها بحرية وتصريف أمورها من أجل النهوض بالتنمية على المستوى الشعبي وتعزيز الحوكمة المحلية. وقد طلب من جميع المجتمعات المحلية دون استثناء الانضمام إلى هذه العملية.
- ٤ - وتعترف بور كينا فاسو بوجود سكان من الطوارق وال فولا في جزء من أراضيها. وعملا بالتزاماتها باحترام الصكوك الدولية التي انضمت إليها، تحترم بور كينا فاسو روح إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وقد صوتت لصالح الإعلان عند إقراره في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وبصفتها دولة أفريقية، تؤيد بور كينا فاسو تماما فتوى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب بشأن الإعلان. ولهذا السبب أذنت حكومة بور كينا فاسو قانونا بقيام جمعيات طوائف الطوارق أو الفولا التي تدعي، باسم معيار الهوية الذاتية، الدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية من الطوارق والفولا في بور كينا فاسو. وعلى نفس المنوال استضافت بور كينا فاسو في أراضيها بعثة لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية أوفدتها اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وقد زارت البعثة البلدة التي تؤوي السكان من الفولا والطوارق في بور كينا فاسو.
- ٥ - بيد أن من الأمور التي تجدر الإشارة إليها وجود وزراء من قبيلتي الطوارق والفولا في الحكومة ووجود نواب من القبيلتين في البرلمان. ولغة الفولا إحدى اللغات الوطنية الثلاث الأكثر استخداما في وسائل الإعلام والخطابات الرسمية. والتعليم الابتدائي العام إجباري ومجاني لجميع الأطفال دون استثناء حتى سن السادسة عشرة. ولصالح أطفال البدو خاصة

تقوم الحكومة بتجربة مدرسة الرعاية التي تتمثل في إيفاد مدرسين يتبعون التنقلات الفصلية للسكان البدو. وفي ميدان الصحة، ولا سيما صحة الأمهات والأطفال، تم تدريب القابلات من الطوارق والأخذ بنظام النقل على ظهور الجمال أو بالعربات التي تجرها الحيوانات، في محاولة للتوفيق بين الطب العصري والممارسات التقليدية الفضلى في مجال الصحة.

٦ - وفي إطار تحقيق اللامركزية التامة يتم نقل الاختصاصات فعلياً إلى البلديات فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية (التعليم والصحة والثقافة ومشاريع التنمية الاقتصادية وغيرها). وبهذا الصدد تنص المادة ٩ من القانون رقم 055-2004/AN المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ الذي يتضمن اللائحة العامة للحكومات المحلية في بوركينا فاسو، على أنه يجوز للحكومة المحلية، وهي البلدية أو الإقليم، أن تقوم بما يلي:

(أ) القيام بأي عمل ضروري لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والمشاركة في استغلال الأراضي؛

(ب) إبرام عقود مع أي أشخاص قانونيين أو طبيعيين من القطاع الخاص أو العام، بما في ذلك الدولة والحكومات المحلية الأخرى والمؤسسات العامة، أو إقامة علاقات تعاون مع المنظمات خارج بوركينا فاسو، شريطة احترام سيادة البلد ومصالحه؛

(ج) الاضطلاع، ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون، وفي إطار اختصاص كل منها، بأعمال تعاونية تؤدي إلى إبرام اتفاقات مع حكومات محلية في بلدان أجنبية أو مع منظمات دولية أو خاصة أو عامة تنشط في مجال التنمية؛

(د) إنشاء أو اقتناء مؤسسات في مجالات التعليم والصحة والبيئة أو في أية مجالات اجتماعية - اقتصادية أو ثقافية أخرى؛

(هـ) إنشاء مؤسسات عامة محلية لإدارة الأنشطة الاجتماعية - الاقتصادية أو الثقافية؛

(و) اقتناء أسهم أو سندات في شركات مفتوحة لمساهمة الحكومات المحلية تُعنى بتشغيل الخدمات المحلية أو الوطنية.

٧ - وتنص المادة ١١ من القانون على أن من حق سكان المنطقة المشمولة بالحكومة المحلية الحصول على معلومات عن إدارة الشؤون المحلية. بينما تنص المادة ٣٦ على أن نقل الدولة للاختصاصات ينبغي أن يصاحبه نقل الوسائل والموارد الضرورية للممارسة العادية لتلك الاختصاصات إلى الحكومات المحلية.

٨ - ومعنى ذلك أن كل بلدية وكل قرية وكل طائفة قبلية في بوركينا فاسو مسؤولة عن التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية والثقافية في منطقتها، شريطة احترام سيادة البلد وسلامة أراضيه.

٩ - إن تنفيذ القانون 055-2004/AN المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، الذي يتضمن اللائحة العامة للحكومات المحلية في بوركينا فاسو، يأخذ في الحسبان جميع الشواغل التي تناولتها توصيات المنتدى الدائم في دورته الثامنة. ولذلك فإن بوركينا فاسو مقتنعة بأن عبارة الشعوب أو المجتمعات الأصلية ليس القصد منها حماية حقوق فئة معينة من المواطنين دون فئات أخرى، ولا ينشأ عنها تفاضل بين الفئات الوطنية، بل تهدف إلى كفالة التمتع بالحقوق والحريات على قدم المساواة، وتعتبر بوركينا فاسو أن السكان من الطوارق والفلولا المقيمين فيها هم بوركينيون بنفس الدرجة ولا تنطبق عليهم معايير التهميش والتمييز والإخضاع ونزع الملكية على النحو الوارد في إعلان الأمم المتحدة وفتوى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب. والصعوبات المتعلقة بالصحة والتعليم ووضع المرأة والطفل لا تخص أي فئة عرقية في بوركينا فاسو.

١٠ - غير أن بوركينا فاسو تتضامن مع الكفاح من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية حيثما وجدت، حرصاً منها على الاحترام المطلق لدولة القانون وحقوق الإنسان، وبهذا الصدد تتولى وزارة تعزيز حقوق الإنسان مسألة الشعوب والمجتمعات الأصلية. وفي إطار بناء القدرات يشارك موظفو الوزارة المعنيون بمتابعة هذه المسألة، في حدود إمكانات الحكومة، في الحلقات الدراسية واللقاءات الدولية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية.